

77 *Šarḥ al-Fiqh al-akbar*, a commentary by ABU^ʿl-MUNTAHĀ al-MAGNĪSĀWĪ on the short dogmatical treatise ascribed to Abū Ḥanīfa. — GAL I 168 sub 5. 24 fols, 207 × 135 mm (145 × 65 mm), 19 lines *nashī* in red rules; preceding a one-page *waqf*-dedication by ʿAlī ad-Durr al-Aḥmadī; following after fol. 24 two more leaves containing pious sayings; fol. 1 laid down; wormhole running through all leaves in lower margin not affecting text; some dampstain.

Modern half-calf binding.

467



قالو تجتنب بين امرئ فقلت لهم
ما لذت البيت الا الاحياء
دعوا حسدي وهاتوا من جهنت به
فان شغفت به فلا امرئ يري
لا يخافون

امت مطامير واروت نفسي
فانا النفس ما طهمت امرئ
واجتبت القوت وكا مسك
فما جبانة عرشي مطوت
اذا لم يخجل قلب عند
علمه انه وعد العود

اوردت في هذا اللباب المبارك المعيد
شهادة ان لا اله الا الله واشهاد محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقفت
في سبيل الله تقاك لكل قارب
واوصيت كل من فني فيه ان يعرف التقاك
وكل ما قدره الله تقاك ان يعرف ما بين فني
القران العظيم الى روح الشئ على الدم
الا محمد ربحه الله تقاك لا يباع ولا
يسرك ولا يرلني فمن بدله بعد ما سمعه
فانما سمه على الذين يبدلون
والله كسيع علم والله خير كاشف

وقد انشأ على امرئ
الله تعالى

١٦٧٤
١٥

ولعلك تعلم انك العاقبة
ولكنها تقسم كل الناس الى
ووارث كل الناس الى
منه منعت قتلها
منها منعت قتلها
منها منعت قتلها





هذا كتاب ابو المنتهي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا فضل العظم
والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه محمد الذي كمال خلق
عظيم وعياله واصحابه الداعين الى صراط مستقيم **اتباعه**
فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهي عصمة الله الكبير
الكريم عز الخطايا والمعاصي ومن لا اعتقاد الفاسد العقيم
ان كتاب الفقه الاكبر الذي صنفه الامام الاعظم كتاب صحيح
مقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام علي بن دويق في
اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الشرائع
والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة
ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذي
كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو
الذي عليه اركاننا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعني ابا
حنيفة وابا يوسف ومحمد ابا عاتمة اصحابهم وقد صنّفه
ابو حنيفة في ذلك الفقه الاكبر وذكر فيه اثبات الصفات
واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان ذلك كله بمشيئة الله

تعالى عن افادت ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة
ومن الكتب المعتمدة حتى يكون شرط لهذا الكتاب الشريف
اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله اصل التوحيد
اي هذا الكتاب في بيان حقيقة التوحيد وهو في اللغة
الحكم بان الشيء واحد والعلم بانه واحد وفي الاصطلاح
التوحيد هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الوجود
ويتجمل في الاوهام والاذهان وسع كون الله واحدا في الوجود
نقسام في ذاته تعالى وفي الشبيه والشريك في ذاته وصفاته
والاعتقاد في قوله وما يصح الاعتقاد عليه يعلم العلم وهو
حكم حازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور وهو كجاء
يقبل التشكيك وعند البعض يعلم الظن ايضا فان الظن القلب
الذي لا يحتمل معه احتمال النقيض معبر في الايمان فان ايمان
الكثير العوام كذلك يجب ان يقول بقاء الغيبة اي يفترض على
المعتقد ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله
تعالى قال ان يقول ولم يقل ان يؤمن ليحل على ان الاقرار
ركن في الايمان لان اصل الايمان الاقرار والتضديق بالاشياء
الست المذكورة لقوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره

وشرة والملائكة عند الكثر المسلمين اجساد لطيفة قادرة
على التشكل باشكل مختلفة منقسمة الى قسمين قسم
شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه وهم العليون
والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على
ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي فمنهم سمواتية ومنهم
ارضية والايان بالكتب هو التصديق المجازم بوجودها
وبآثارها كلام الله تعالى وجميع الكتب المنزلة مائة واربعه
كتب انزل على ادم عليه السلام منها عشر صحائف وعلى
شيث عليه السلام خمسون صحيفه وعلى ادريس ثلثون
صحيفه وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف والتوراة
على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى والتربور على داود عليه
السلام والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم والرسول
من لدن ربيعة وكتاب فيكون لخص من النبي وعند بعض
العلماء هو مرادف للنبي والايان لازمه لكل نبي سواء
انزل عليه كتاب والبعث ^{اوله ينزل} او لم ينزل هو ان يبغث الله
تعالى الموتى من القبور بان يجمع اجزاهم الاصلية ويعيد الا
رواح اليها والقدر مصدق بمعنى المقدور والمقدور ^{تعني}
المقدر خيره مجرور بدل من القدر بدل البعض من الكل
وشرة معطوف عليه روي ان ابابكر الصديق وغيره ^{بخطا}

رضى الله عنهما ناظر في مسألة القدران ابا بكر كان يقول
الحسنة من الله تعالى والسيئة من النفسا وكان عمر يضيف
الكل الى الله تعالى فذكر ذلك لرسول الله فقال عليه السلام
ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق كلهم جبرائيل وسكائيل
فكان جبرائيل يقول مثل مقالتك يا عمر وكان سكائيل يقول
مثل مقالتك يا ابا بكر فتحالما الحسرا فيد فقضى بينهما ان القدر
كذلك خير وشره من الله تعالى قال عليه السلام وهذا قضائي
بينكما ثم قال عليه السلام يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى لخلق
اليس والحسن والميزان والجنة والنار حق كذا الميزان عبارة عما
يعرف به بمقادير الاعمال والعقل قام عن ادراك كيقينته والله تعالى
واحد من طريق العدد ولكن من طريق انه لا يشريك له قد يقال واحد
ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتح به العدد وهذا معنى الواحد
من طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به ان لا يشريك له ولا يغير
ولامثل له بحسب ذاته وصفاته او جمع ذلك فابنه تعالى واحد على
معنى ان لا يشريك له ولا يغير له ولا مثل له في ذاته وصفاته لم يلد
ولم يولد هذا رد قول النصارى واليهود في ولدية المسيح وغيره
وقول الفلاسفة في تولد عقل عن واجب الوجود فان قولهم
في ذلك باطل لان الله تعالى هو الصمد يعني السيد الذي عن كل شئ
الذي يفتقر اليه كل شئ وسواه ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن شئ

من الموجودات مماثلة لا يشبه شيئاً من الأشياء من خلقه اى لا يشبه
الله تعالى شيئاً من مخلوقاته والمخلوقاته كلها ولا يشبهه شئ
من خلقه اى ولا يشبهه شئ من مخلوقاته لا فى الوجود ولا فى الابد
وسواء ممكن ولا فى العلم ولا فى القدرة ولا فى سائر الصفات
وهو ظاهر اعلم ان الله تعالى واحد لا شريك له قديم لا اول له دائم
لا افر له لم ينزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية
اى لم يحدث له اسم من اسمائه ولا وصف من صفاته والفرق
بين صفات الذات وصفات الفعل ان كل صفة يوصف الله
بضدها فهى من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها
فهى من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية اذ حلف على صفة الله
تعالى ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات الذات يكون يمينا
وان كانت من صفات الفعل لا يكون يمينا فاذا قال وعزة الله
يكون يمينا لان الله تعالى يوصف بضدها ولو قال وغضب الله
ومحظ الله لا يكون يمينا لان الله تعالى يوصف بضدها وهو
الوجه اما صفاته الذاتية فالحيوة فان الله تعالى بحياته التى
هى صفة ازلية والقدرة فانه تعالى قادر على كل شئ بقدرته التى
هى صفة ازلية والعلم فانه تعالى عالم بجميع الموجودات ويعلم الجهر وما
يخفى بعله الذى هو صفة ازلية والكلام فانه تعالى متكلم بكلامه الذى
هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم يتكلمون

الاولات